

فتح القدير

ثم لما دعوا ا ﴿ بأن يكشف عنهم العذاب وأنه إذا كشفه عنهم آمنوا أجاب سبحانه عليهم بقوله : 15 - { إنا كاشفوا العذاب قليلا } أي إنا نكشفه عنهم كشفًا قليلًا أو زمانًا قليلًا ثم أخبر ا ﴿ سبحانه عنهم أنهم لا ينزجرون عما كانوا عليه من الشرك ولا يفون بما وعدوه به من الإيمان فقال : { إنكم عائدون } أي إلى ما كنتم عليه من الشرك وقد كان الأمر هكذا فإن ا ﴿ سبحانه لما كشف عنهم ذلك العذاب رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر والعناد وقيل المعنى : إنكم عائدون إلينا بالبعث والنشور والأول أولى